

قضية وراي



د. عادل إبراهيم الإبراهيم

الملك الراحل ومواجهة الإرهاب بأسلوب علمي

يشهد العالم منذ عقود كثيرة مضت منظمات متعددة في العديد من الدول الأوروبية والعربية اتخذت العمل السري أسلوبا لها والإرهاب أداة التنفيذ لترويج الأمتين، منها ما هو ديني وسياسي أو تطهيري عرقي، نتج عنها الكثير من الضحايا وأكثر منها خطابات الإرادة والشجب ومن ثم تهيدا الأمور إلى أن تحدث أعمال إرهابية أخرى اختلط بها مفهوم كفاح الشعوب لنيل الحرية والاستقلال في مقاومة المحتل والإرهاب أو ردود الأفعال الناجمة عن الإساءة للاديان دون أن تكون هناك أي جهود دولية لتعريف الإرهاب أو حدود حرية التعبير، ولعل آخر ما ارتكب من عمل إرهابي هو ما حدث في فرنسا مؤخرا والإدانات الواسعة التي أعقبت بل ومؤازرة قادة دول العالم بالحضور إلى فرنسا والمشاركة في مظاهرة مليونية، وبعدها كالعادة دعوات ودعوات لعقد مؤتمرات لمكافحة الإرهاب ولكن؟ وفي ظل هذه الظروف المضطربة رحل عنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وكلمات التأيين كلها لا توفيه حقه خاصة في مجال مكافحة الإرهاب وفي مثل هذا الأيام قبل 10 سنوات عقد في الرياض بالمملكة العربية السعودية أول مؤتمر عالمي للإرهاب على مدى 4 أيام عمل مكثفة دعوة كريمة من الملك عبدالله بن عبدالعزيز، طيب الله ثراه حضرها العديد من كبار المسؤولين في دول العالم بلغت أكثر من ستين دولة ومنظمة دولية، من بينها الكويت بوفد أمني رفيع المستوى كنت أحد أعضائه، والمشاركة في ورش العمل، هذا المؤتمر الذي ينم عن بعد نظر القيادة السعودية وإيمان الدول الأخرى المشاركة بأهمية مواجهة الإرهاب عبر ثلاثة محاور رئيسية تتمثل في التعرف على ثقافة وجذور الإرهاب ومصادر التمويل من غسل الأموال.

نعم، لقد كان بحق اجتماعا في غاية الأهمية وفي ظروف استثنائية في ذلك الوقت متمثلا في الكلمات التي أقيمت والإعداد العالي المستوى بحضور المغفور له الملك عبدالله شخصيا بافتتاحه ورئاسة المؤتمر للمغفور له صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وإدارة وزير الخارجية سمو الأمير سعود الفيصل كل الجلسات وما تخضع عن هذا المؤتمر من توصيات مهمة لعل أبرزها تأييد دعوة المغفور له الملك عبدالله رحمه الله بإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب وتبنيه رصد المبالغ اللازمة له، وبعد نظره بترك الأمر مفتوحا لاختيار المقر المناسب له من قبل الأمم المتحدة، وما أسفرت عنه ورش العمل المختلفة من توصيات غاية في الأهمية، ويوما بعد يوم حتى أصبح ذلك الحدث التاريخي في ذاكرة التاريخ وتلك الدعوة بإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب التي للأسف لم تستثمر أو تقم أي من المنظمات الدولية بمتابعتها، بل لعل أبلغ ما قيل عن تلك الدعوة، ما قاله الملك الراحل نفسه، قبل أقل من سنة في خطاب له بأنه أصيب بخيبة أمل بعدم إنشاء هذا المركز وتجاهل دعوته وعدم تفاعل المجتمع الدولي مع هذه الدعوة ما أدى بدوره إلى عدم تفعيل هذا المقترح.

وما نحن الآن جميعا نعانى من وبلاات الإرهاب، ولو تم أخذ الهدف السامي لتلك الدعوة الكريمة لما وصل إليه الإرهاب إلى هذا الوضع، وبهذه الصورة المؤلمة والحزينة المتمثلة في حرق الطيار الأردني حيا، صحيح لا يمكن بأي حال من الأحوال القضاء على الإرهاب ولكن الحد منه وتجفيف منابعه المالية وتعزيز الوعي ومعرفة أسبابه وجذوره يمثل جانبا مهما في مواجهته. رحم الله الملك عبدالله الذي كان سباقا في مواجهة الإرهاب بأسلوب علمي ومؤسسي وهذا ما يجب أن تقوم به المنظمة الدولية وفقا لمسؤولياتها في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين في بث الروح من جديد لإحياء هذا المركز الدولي وتخليدا لذكراه العطرة وهذا ما نامله.

راء ألف ياء



E-mail: almefleh.a.a@gmail.com _ Twitter: al_mefleh

عبد الوهاب أحمد المفلح

لإنسان لا أرى فيه إلا كل معاني الإنسانية الحقّة... إلى شخص يفرض احترامه على الجميع... إلى شخص لا يحتاج إلى أي إضافة، بل يُعتبر إضافة لكل شيء يضع يده الكريمة فيه. سأستأذن قراء الزاوية فمقالتي لهذا الأسبوع يختلف عن كل المقالات... ستأخذ ذكرياتي القلم مني لتسطر كلماتها عن شخص عرفته طوال حياتي وتشاركت معه في لحظات عديدة، أكاد أنكرها كلها!

شخص قريب من الله بأفعاله لا باقوله... شخص صالح في زمن الفساد، لم يظله فساد العقل ولا فساد القلب، حتى بات كأغلب الصالحين يسبح عكس التيار بلا هواده! أنت تعلم يا من يهمني أمره بان

إلى من يهمني

أمره...

كلم



@mohd_alzuabi

محمد الزعبي

في ظل انشغال العرب «بربيعهم» الذي استحال لفوضى عارمة وحروب أهلية وأنتج ملايين الشردين وخلف الدمار والخراب، تعمل إسرائيل بهدوء على ابتلاع ما تبقى من الضفة الغربية المحتلة التي يفترض أن تقوم عليها بالمستوطنات وملاتها بالمستوطنين اليهود القادمين من بقاع شتى. كانت نتائج ما يسمى بالربيع العربي على الفلسطينيين وسلطتهم وخيمة، انشغلت مصر وهي الداعم الأول للجهود الفلسطينية بثورتها وخسر الفلسطينيون ثقلها الدبلوماسي والسياسي في المنطقة، أما المملكة العربية السعودية الشقيقة والتي لا يقل

شهادتي بك مجروحة، ولكنك تعلم أيضاً أنني اجلس في الاتجاه العاكس لكلمة «مجاملة»... إذ لا يمكنني أن أجامل شخصاً بغرض كسب وده فأسهب في دمار سمعته وخسارة مبدئي ومن ثم خسارته!

إلى من يهمني أمره... ما مر بك من تكرار للمعروف، و الخذلان من قبل «أشبهاء» الرجال لا يعتبر سوى محطة من محطات الحياة التي نغف عندها لتأمل ونتعظ... فالتأمل يضيف لنا المعرفة لأمر كنا نجهلها عن مكر الإنسان والابتسامة الصفراء والضحك على الذوقن، لنستطيع بعدها التفريق بين الرجال و«أشبهاهم»! والعظة تكون بتجنب «أشبهاء» الرجال،

دورها عن الدور المصري فهي مشغولة هي الأخرى بمحاولة إطفاء الحرائق المستعرة في دول جوارها والتصدي لخطر الجماعات الإرهابية في العراق واليمن. أتاح ما يسمى بالربيع العربي الفرصة لإسرائيل للاستفزاز بالسلطة الفلسطينية وقضم ما تبقى من أراضيه شيئاً فشيئاً في ظل عجز عربي وأمني تامين في وقف عنجبية نتنهاو وحكومته اليمينية المتطرفة، وهو الأمر الذي جعلها تعلن عن بناء 450 وحدة استيطانية جديدة على أراضي الضفة الغربية المحتلة دون خوف من تبعات استنكار أو عقوبات. الولايات المتحدة - كما عودتنا دائماً - كتفتي بمجرد الإدانة الناعمة والقول ان التوسع الاستيطاني لا يشجع جهود

لأن المواجهة لن تكون متكافئة، فأفعال الرجال لا يعرفها إلا الرجال، أما «أشبهاهم» فيتجنبون المواجهة قدر المستطاع، وإن واجهوا فستتهاوى أقنعتهم من أول كلمة بل من أول حرف منها!

قلتها لك من قبل وسأقولها اليوم عبر زاويتي هذه... خدمة الوطن لا تختزل بمكان أو منصب معين ... خدمة الوطن ممكن أن تكون من مواقع عديدة... فحان الوقت لتذهب لكان آخر، تصلح ما أهلكه الفساد وتستاصل جذوره! إلى من يهمني أمره... أنت من علمني قول أبو العباس: «الفرح في تديبر الله لنا، والشقاء كله في تدبيرنا». فهذه فرصتي لتذكرك!

السلام، لكنها تهدد بوقف المساعدات عندما قررت السلطة الفلسطينية تقديم طلب انضمامها للمحكمة الدولية، والإدارة الأميركية الحالية قد أخرجها نتنهاو مرارا وفرض عجزها في اتخاذ أي إجراء عقابي ضد الدولة اليهودية، حتى جعل الرئيس أوباما يستسلم أمام قوة اللوبي اليهودي ويوقف جهوده في دفع المفاوضات إلى الأمام. أدرك أن العرب الآن لا يملكون من الأوراق الكثير أمام التعتن الإسرائيلي، لكن لم أكن أتوقع أن تبلغ الردود العربية هذا المبلغ من الفتور والضعف أمام الإعلان الأخير عن بناء المزيد من المستوطنات، ولعل العرب سيفاجأون بفقدانهم القدس الشرقية مع مسجدها الأقصى إذا استفاقوا من غيبوبتهم الطويلة ولات حين مندم بعدها.



نظرة ثابطة

Twitter: @ebtisam_aloun

إبتسام محمد العون

الخطب عظيم والمصاب جلل والصراع قائم إلى قيام الساعة في ازدراء الأديان المتكررة على الحبيب المصطفى ﷺ، فالتاريخ يشهد والمحابر تسجل هذه الإساءات المتجددة والمختلفة باختلاف العصور والأزمان، ففي بداية البعثة النبوية حاربه أهله وأسائه إليه ثم امتد إلى خصومه وأعدائه، وفي القرون الوسطى كان العدا على مستوى الرهبان والقساوسة حيث تعدى القسيس يوحنا في كتاباته على الرسول ﷺ، ثم تبعه في القرن الخامس عشر الراهب الألماني مارتن لوثر بالتحريض للنبي ﷺ بأوصاف شنيعة، أما في العصر الحديث فقد كانت الإساءة على شكل رسومات كاريكاتيرية بدأ المطاف بها في الدانمارك في العام 2005 مروراً

بالترويج وألمانيا وفرنسا وانتهاه بفرنسا مرة أخرى، حيث قامت المجلة الفرنسية الساخرة «شارلي إيبدو» بنشر رسومات مسيئة عن سيد الخلق رسول الله ﷺ. وهناك أسئلة ملحة تقرر جرس الإنذار في قلوب المسلمين خاصة وفي العالم عامة وتوقظ الأذهان ويشار إليها بالبنان وهي: لماذا الإساءة إلى محمد ﷺ دون غيره من الرسل الكرام عليهم السلام؟ ولماذا كل هذا التحدي لمشاعر مليار ونصف المليار مسلم دون خجل وحياء ضاربين بعرض الحائط الشعارات التي يرفعها الاتحاد الأوروبي من احترام الأديان وتقدير الإسلام والحضارة الإسلامية؟ ومن المستفيد ومن الخاسر من هذه الحرب الشنوءة على صفي الله وخليله ﷺ؟ ولماذا كل هذه المداهنة في السكوت عن هذه الإساءات وتقديم المبررات الواهية على هذا الفعل الشنيع؟! لماذا بغض الطرف عن المسيحية للإسلام وليرمز الأمة وتقام الدعاوى القضائية على من شكك في المحرقة اليهودية؟! لماذا حرية الإعلام والدفاع عن حرية التعبير عن الرأي تتوارى إذا كانت تمس اليهود؟! أسئلة جوهرية تحتاج إلى وقفة تأمل وتعمل وحكمة بعيدا عن العاطفة والتشنج ودرد الأفعال الحمقاء دعونا تشغل العالم بفعل الإساءة الشنيع وليس بردود أفعال وتصرفات رنعا

تسيء للإسلام ولا تتناسب مع خلق من ننصهر له ﷺ. فقد قال تعالى في الرسول الكريم: (وإنك لعلى خلق عظيم)، إلى جانب احتساب هذه المحنة منحة من الله عن وجل ورب ضارة ناعمة، فقد ساعدنا هؤلاء ومن حيث لا يدرون في تعزيز حب الرسول ﷺ في نفس ووجدان كل مسلم وتعتبر هذه المحنة فرصة عظيمة أيضا لنشر الإسلام والتعريف بحقيقة النبي ودينه ونك بطباعة ونشر الكتيبات والمطويات والملصقات بلغات مختلفة وإقامة المؤتمرات للتعريف بالنبي ﷺ وكذلك تأهيل وتدريب الأشخاص المناسبين ضمن برنامج مدموس للتعريف بالرسول ﷺ وزد على ذلك إعداد الحلقات التلفزيونية ومقاطع الفيديو التي تدور حول القيم الإسلامية والأخلاق الحميدة، والأهم من هذا وذلك هو تطبيق السنة النبوية والتخلق بأخلاق الرسول ﷺ واتخاذة قدوة في الحل والترحال.

فعلى الغرب أن يدرك أن المسلم قد تجاوز مرحلة السلبية وخاتة ردود الأفعال التي لازمه فترة من الزمن، لأن وعي بمطالبات دينه زادت ولم تعد تنطلي عليه هذه الإساءات الاستفزازية، والغرب يقوم دون أن يعلم بتوحيد صفوف المسلمين، وبدفع أبناء المسلمين إلى العمل الجاد والفعل المنظم لصالح الإسلام.

الحرف 29



Waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

ديكتاتوريون من النوع الفاخر

من خلال الحراك السياسي الأخير اتضح أن الداعين للوطنية وحاملي الويتها هم مزاييدون لا أكثر، يتشدقون بالوطنية ويتعلقون بأساتراهم وهم أبعد ما يكونون عنها، والأدهى أن المنادين بالحرية هم آخر من يؤمن بها، يطلوبونها ويدافعون عمن يعتقدون أنه سجين رأي وهم يرفعون القضايا ضد من ينتقدهم، لا أقول يشتمهم، بل أقول ينتقدهم، هم ينتقدون وتسرح السنتمهم وتمرح في نوايا وأعراض وذمم خلق الله ولا يريدون لأحد أن يحاسبهم أو يسألهم، ولكن إذا ما تعرض أحد لهم، تتور ثائرتهم ويتحولون من دعاة حرية إلى ديكتاتوريين من النوع الفاخر، ويشرعون برفع القضايا ولا يتكفون بهذا، بل يحرضون الحكومة التي ينتقدونها على من ينتقدهم، هذا النوع من التناقض هو سبب بلاء الحراك السياسي في أغلبه، أعلم أن شبابا منهم يؤمنون بالحرية المسؤولة ويمارسونها حتى لو أدى الأمر إلى ملاحظتهم، ولكن على الجانب الآخر هناك ممنون للحراك يطلبون الوطنية ولا بأس أن يسلكوا درب الطائفية إذا ما كانت رياح المصلحة تمر فيه، ويطلبون الحريات بالمطلق ولكن عندما يمارس أحدهم «حريته» في انتقادهم يجلدونه بسياط القانون الذي هو ذاته يطلبون ألا يطبق عليهم إذا ما أطلقوا السنتمهم ضد الآخرين.

هذا التناقض القاتل هو ما أصاب جزءا من المعارضة في مقتل، فالبعض يمارس سياسة الكيل بمكيالين وهي ذات السياسة التي يرمي بها الحكومة، ومع مرور الوقت اكتشفت الناس اسلوب الكيل بمكيالين، لذا ابتعدوا قليلا عن المعارضة.

المعارضة ولكي تنجح وتعود إلى طريق العمل السياسي الحقيقي بعيدا عن الشخصانية عليها أن تصلح من بيتها أولا وأن تشرع في عملية حقيقية للإصلاح الداخلي، المعارضة قبل أن تطلق دعوات الإصلاح في البلد ككل عليها أن تشرع في تشخيص حالتها السياسية من الداخل ومن ثم معالجتها، وليس هذا عيبا أو طعنا في المعارضة، بل إنه من الطبيعي جدا أن تفقد المعارضة مع نفسها وتقوم بمراجعة كامل مسيرتها خلال الـ 18 شهرا الماضية، والتي أعتقد فيها المعارضة كثيرا من المتعاطفين معها بسبب أخطاء كان يجب ألا تقع فيها وهي تضم مخضرمين سياسيين لهم ثقلهم.

أعتقد أن أولى خطوات الإصلاح هي فك الارتباط مع أي طرف سياسي، وبعدها التفكير جديا في خوض أي انتخابات برلمانية قائمة، وفتح باب مكالشة بين أطراف المعارضة.

توضيح الواضح: سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك رغم كل ما يتعرض له من نقد وبعضه نقد متطرف فإنه لم يفكر في أن يرفع قضية على كاتب أو مغرد أو مدون، وهنا يكون الإيمان الحقيقي بالحرية.